

أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

(دراسة حالة المصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية)

سعد الدين علي سونسي

مرورة محمد الزروق

m.alzanroq@zu.edu.ly

عضو هيئة تدريس بالمركز الليبي للبحوث الاقتصادية-
الهيئة الليبية للبحث العلمي

عضو هيئة تدريس بقسم المحاسبة- كلية الاقتصاد
العجيلات- جامعة الزاوية، ليبيا

الملخص

هدفت الدراسة الى اختبار مدى تأثير فاعلية نظم المعلومات الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية بمصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية (دراسة حالة)، تكون مجتمع الدراسة وعينته من مصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (20) من موظفي المصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية، واستخدمت الدراسة استبانة، تم استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات الأولية المتحصل عليها بواسطة الاستبانة التالية: (النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي - اختبار ألفا كرونباخ) - اختبار (T) في حالة عينة واحدة (T-Test)، وقد كشفت نتائج الدراسة أن نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني يساعد ادارة المصرف بتقديم معلومات فورية عن العملاء الذين يتأخرون بسداد القروض، وعن ارتفاع تكلفة عبء هذه القروض ويساعد في الحد من مخاطر الائتمان التي قد تنجم عن التوسع في منح الائتمان، كذلك توصلت إلى أنه يوجد أثر كبير لضوابط الرقابة لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية.

الكلمات المفتاحية: نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية، جودة المعلومات المحاسبية، الرقابة، المخاطر الائتمانية، المصرف التجاري الوطني.

Abstract

The study aimed to test the extent of the impact of the effectiveness of electronic information systems on the quality of accounting information at the National Commercial Bank, Zawia City Branch (a case study). The study population and its sample were from the National Commercial Bank, Zawia City Branch. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was used, and the study sample consisted of (20) of the employees of the National Commercial Bank, Zawia City Branch. The study used a questionnaire. Statistical methods were used to analyze the primary data obtained by the following questionnaire: (Percentages, frequencies, and arithmetic mean - (Crown-Nbach alpha test) - T-test in the case of one sample). (T-Test). The results of the study revealed that the electronic accounting information system helps the bank's management by providing immediate information about customers who are late in repaying loans, and about the high cost of the burden of these loans, and helps in reducing credit risks that may result from Expanding the granting of credit. I also found that there is a significant impact of the control controls for electronic accounting information systems in increasing the reliability of accounting information.

Keywords: electronic accounting information systems, quality of accounting information, profitability, credit risk, National Commercial Bank

1. مقدمة:

يعد الاهتمام بنظم المعلومات السمة المميزة للعقود الأخيرة لدرجة تسمية العصر الحالي بعصر ثورة المعلومات، حيث يعيش العالم اليوم عصر المعلومات وأنظمتها الحديثة والبحث عن أفضل استخدامات لها للاستحواذ على المعلومات الملائمة. وقد زادت أهمية نظم المعلومات بصفة خاصة في العصر الحديث نتيجة للعديد من العوامل أو المتغيرات، فنحن نعيش اليوم ثورة علمية لم يسبق لها مثيل في حياة البشرية في جميع المجالات. وفي ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة انتشرت تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مختلف المجالات ولا حدود لتطبيقات هذه التكنولوجيا إلا حدود قدرات الانسان لها.

وتعتبر نظم المعلومات أهم الأنظمة العاملة في كل منشآت الاعمال، حيث تشترك كل المنشآت في امتلاك شكل معين من هذه النظم، فهي تتكون من عدة نظم فرعية مثل نظم المعلومات المالية، ونظم معلومات الموارد البشرية، ونظم معلومات التسويق وغيرها من الأنظمة الفرعية. وكنتيجه للتغيرات التكنولوجية المتسارعة، زاد الاهتمام بجودة المعلومات

سواء بالنسبة للمصرف، أو العميل كونها الأداة الفعالة لمعرفة وتحسين مستوى الخدمات المقدمة والمتوقعة من العملاء (بخيت، عز الدين 2016). لذا، تعتبر نظم المعلومات في وقتنا الحاضر أحد الأصول الثابتة وفقاً لمعايير مجلس معايير المحاسبة المالية والتي يجب على المنشأة إدارة هذا الأصل وتحريكه نحو تحقيق المنافع المتوقعة منه سواء خفض في التكاليف أو جذب العملاء أو تحسين الأداء أو غيرها من الفوائد التي ستعود على الأداء المالي وربحية المنشأة. (عز الدين، محمد، 2017).

وتلعب الخدمات المالية دوراً هاماً ومميزاً في اقتصاديات وأسواق الدول المختلفة وقد أدت التغيرات التكنولوجية المتسارعة إلى تحديات تنافسية كبيرة نتيجة عوامة النشاط المصرفي وتحرير الخدمات المالية والمصرفية، والتي ألقت بظلالها على عاتق الإدارة المصرفية، لضرورة التكيف مع هذه التحديات ومواجهة أثارها، ومواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير الخدمات المصرفية المقدمة والاهتمام بجودتها، لغرض زيادة وتطوير قدرتها التنافسية. (حلوز والضمور، 2012)

1.2. مشكلة الدراسة:

تدخل نظم المعلومات في كافة الأنشطة المرتبطة بأداء الوظائف الأساسية للمنشأة بهدف ضمان وجود واستمرارية المنشأة وتعد البنوك من المنشآت الحيوية التي تؤدي دوراً ريادياً واستراتيجياً في تنفيذ السياسة المالية للدولة ومكوناتها بعناصرها الائتمانية والنقدية فهي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية بما يتطلب تفعيل عمل البنوك وزيادة كفاءتها وفعاليتها الإدارية حيث تقدم خدماتها لعدد كبير من المودعين والمقرضين ومن ثم يشكل بناء نظم معلومات أحد أهم مكونات استراتيجية تطوير العمل المصرفي نظراً لدور الذي تلعبه هذه النظم في تحسين جودة القرارات الإدارية، وعليه، تشكل نظم المعلومات في البنوك عملاً معلوماتياً بالدرجة الأولى قائماً على تجميع البيانات ومعالجتها وتبادلها وتقديم المعلومات، لأنها في النهاية عبارة عن عمل خدمي، وقد أظهرت الدراسات التي أجريت على بعض الاقتصاديات العالمية ومنها الأوروبية، أن القطاع المصرفي عصب النظام الاقتصادي لأي دولة حيث يعتبر النظام المصرفي من أهم الركائز التي تستند عليها الأنظمة الاقتصادية على

اختلاف أنواعها وأصنافها فلا يستطيع أن ينهض أي نظام اقتصادي مهما كان: رسمالياً أو اشتراكياً أو إسلامياً دون وجود جهاز مصرفي يعمل على تجميع المدخرات، وضخها في الجسم الاقتصادي للدولة (الكايخ، 2021).

وأخيراً يمكن القول إنه من بين القطاعات الاقتصادية التي اتسع فيها استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية بصورة كبيرة هو القطاع المصرفي وانطلاقاً من هذه الخصوصية فإن مشكلة الدراسة تتلخص في إختبار فاعلية نظم المعلومات الإلكترونية على المؤشرات المحاسبية ممثلة في ربحية قطاع المصارف، حيث أسهمت تلك الأنظمة المحاسبية الإلكترونية في إنجاز العمليات المصرفية وحقق الكثير من المنافع إلا أن هذه المنافع تتطلب مصاريف إضافية في مجال تأهيل وتدريب ورفع كفاءة أداء العاملين في القطاع المصرفي. وفي بحثنا هذا سنقوم بدراسة الدور الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالمصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية بدولة ليبيا، من حيث التأهيل ورفع كفاءتهم أعلى في العمل ودقة أكثر وانخفاض في الوقت المستهلك، فهل إذا اتسم نظام المعلومات بالدقة والملائمة والأمن والسرعة في الاستجابة للمتغيرات المستجدة كمواصفات يتم بناء عليها تصميم نظم المعلومات للمصرف يساعد في تحقيق معدلات ربحية جيدة وفي نفس الوقت يقلل المخاطر التي قد يتعرض لها المصرف سواء مخاطر سيولة أو مخاطر ائتمان أو مخاطر رأس المال وهذا ما يسعى البحث إلى قياسه من خلال صياغة التساؤل الآتي:

هل تؤثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على جودة بيانات النظام المحاسبي في المصرف التجاري الوطني؟

1.3. أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في بيان أثر استخدام نظم المعلومات الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية للمصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية.

1.4. أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية هذه الدراسة العلمية في كونه يعمل على زيادة الأبحاث في مجال نظم المعلومات المحاسبية والبرمجيات التي تستخدم فيها. كما أن لهذا البحث أهمية عملية تستمد من أهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية التي تطبيقها مصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية لكونها تزيد من التعرف على نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، وماهية عناصرها وخصائصها والصعوبات التي تواجهها لتوفير الجودة المطلوبة في مخرجاتها لغايات اتخاذ القرارات، وإمكانية ربط ما يتوصل إليه البحث مع الدراسات المعاصرة ذات العلاقة، بما يؤدي إلى معالجة الثغرات وأوجه النقص في هذه الدراسات، فيما يتعلق بالتأكيد على دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية.

1.5. منهجية الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من مصادرها الثانوية وكذلك عبر استمارة الاستبيان، واعتمد عليها البحث في التحليل وإثبات صحة الفرضيات عبر برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) خلال العام 2023.

1.6. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من موظفي المصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة (20) مفردة، تم إجراء المسح الشامل على مجتمع الدراسة.

1.7. حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود المكانية: المصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية – دولة ليبيا.

الحدود البشرية: موظفي مصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال عام 2023.

1.8. الدراسات السابقة

دراسة عبدالله (2018): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وأهميتها وقياس أثر الإجراءات والأسس المحاسبية المرتبطة بنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في اتخاذ القرارات الاستثمارية بالمصارف التجارية السودانية. تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في اتخاذ القرارات الاستثمارية بالمصارف التجارية السودانية اعتمدت الدراسة: المنهج الاستنباطي لتحديد محاور المشكلة وصياغة الفرضيات، والمنهج الاستقرائي لاختبار فرضيات الدراسة، والمنهج التاريخي لعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، الوصفي التحليلي لدراسة الحالة. اختبرت الدراسة الفرضيات التالية: الفرض الرئيسي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على القرارات الاستثمارية بالمصارف التجارية السودانية. الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإجراءات الرقابة المحاسبية المرتبطة بنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في اتخاذ القرارات الاستثمارية بالمصارف التجارية السودانية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: النظام المحاسبي الإلكتروني المستخدم في المصرف يؤدي إلى اكتشاف الأخطاء المحاسبية بصورة سهلة، الضوابط التنظيمية لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني تم تصميمها بما يتوافق مع الرقابة التنظيمية للمصارف، خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة ضبط إجراءات الرقابة الداخلية بالنظام المحاسبي الإلكتروني المستخدم في المصرف مما يؤدي إلى اكتشاف الأخطاء المحاسبية بصورة سهلة.

دراسة الأخضريري (2016): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في شركة سونلغاز، باستخدام المنهج الوصفي والتجريبي، تم توزيع عدد (60) استمارة استبيان على المحاسبين بمجمع سونلغاز لثلاثة أنشطة وهي إنتاج الكهرباء وتسيير شبكة النقل ونشاط توزيع الغاز، دلت النتائج على أن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني يؤثر على الخصائص النوعية، بما يجعل مخرجاته تتصف أكثر قابلية للفهم وملاءمة لمتخذي القرارات، وموثوقة

وقابلة للمقارنة، كما بينت النتائج أيضاً وجود اختلاف في درجة التأثير على خاصيتي القابلية للفهم والقابلية للمقارنة باختلاف أنشطة شركات مجمع سونلغاز.

دراسة الضلاعين (2016) ناقشت أثر نظم المعلومات الالكترونية في تحسين التقارير المالية وذلك بالتطبيق على عينة عددها 15 شركة أدوية أردنية حيث اعتمدت الدراسة على متغيرات مستقلة تمثلت في قياس فاعلية نظم المعلومات وقياس تأثيرها على معدلات الأداء المالي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانته لجمع المعلومات لمتغيرات الدراسة والممثلة في الدقة في معالجة البيانات و قدرة النظام على توفير الأمن للمعلومات وكفاءة مستخدمي تكنولوجيا المعلومات في تحسين الموثوقية في شركات الادوية الاردنية عند مستوى دلالة معنوية اقل من 5% وتوصلت الدراسة لوجود تأثير ذات دلالة إحصائية لنظم المعلومات الالكترونية في تحسين الملائمة إلا انه توجد معوقات تواجه الشركات الاردنية في تطبيق نظم المعلومات الالكترونية وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام الشركات الاردنية لصناعة الادوية بتنفيذ استخدام نظم المعلومات الالكترونية حتي تستطيع الحصول علي بيانات مالية ذات جودة عالية تساعد متخذي القرار على اتخاذ القرارات.

دراسة التتر (2015): هدفت هذه الدراسة إلى استعراض دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة المطبقة في شركات التأمين التعاوني في فلسطين على خصائص جودة مخرجات النظام المحاسبي، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي تم الاعتماد فيها لتجميع البيانات على الاستبيان وتم تحليل هذه البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) واختبار الفرضيات، تم الوصول إلى نتائج من أهمها: أن نظم المعلومات في شركات التأمين التعاوني العاملة في فلسطين تعمل على توفير خاصية الملائمة وذلك من خلال الاعتماد على معلومات تتوفر فيها الملائمة من حيث الوقت المناسب، القدرة التنبؤية، إمكانية التحقق، وأيضاً توصلت إلى أن نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة المطبقة في شركات التأمين التعاوني العاملة في فلسطين تعمل على توفير خاصية الثقة من حيث الموضوعية، صدق التمثيل، عن هذه المعلومات بحيث يمكن قراءة التقارير بطريقة تكون أقرب للواقع. وانتهت الدراسة

إلى عدة توصيات من أهمها: العمل على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية لدى شركات التأمين التعاوني العاملة في فلسطين بشكل أفضل لتخدم كافة الأطراف ذوي العلاقة من خلال إنتاج تقارير مالية تتوفر بها خاصية الملائمة والموثوقية، وأيضاً على هذه الشركات العمل على التغلب على المعوقات التي تضعف من استخدام نظم المعلومات المحاسبية بدراستها من ناحية علمية حتى يتبين مدى الفائدة من استخدامها.

دراسة كل من (Harash & Suhail 2014) أوضحت تأثير نظم المعلومات على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في العراق حيث ركزت الدراسة على مدى فاعلية النظام المحاسبي وملائمته للعمليات، والسرعة في الاستجابة للمتغيرات البيئية المحيطة و قدرة النظام على توفير الأمن للمعلومات وتوقيت معالجة العمليات على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقد تم قياس الأداء باستخدام معدل العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وبعض المقاييس غير المالية مثل تحسين أداء الموظفين، ورضا العملاء، الرضا عن الأداء بالمقارنة مع المنافسين، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال طرح استبانة للآراء على عينة من العاملين بالشركات عددهم (65) مفردة وقد تم استخدام أسلوب الارتباط والاتحاد واختبار التباين لتحليل آراء العينة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نظام المعلومات المحاسبي يحقق ضمان واستمرارية العمل في بيئة تنافسية بشكل متزايد من خلال الاستجابة السريعة لمتغيرات البيئة المحيطة، وتعزيز قدرة المؤسسات على تحقيق عملياتها التجارية بكفاءة وتحقيق معدلات أداء مالية مرتفعة ممثلة في زيادة معدل العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية. كما توجد علاقة معنوية بين قدرة النظام على توفير الأمن للمعلومات وتحقيق معدلات أداء مرتفعة.

دراسة (ميهوب، 2014) سعت إلى قياس أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء المالي لعدد 50 بنك تجاري في فرنسا خلال الفترة من 2010 وحتى 2013 واعتمدت الدراسة على قياس مدى فاعلية نظام المعلومات في جودة نظام المعلومات كمتغير مستقل (متمثل في قدرة النظام على توفير الأمن للمعلومات ومدى الاستجابة للنظام لمستوى للمتغيرات المستجدة في بيئة البنوك وايضا مستوى تحقيق نظام المعلومات لأهداف البنك) ومتغير تابع

وهو تخفيض التكاليف وزيادة الربحية، واستخدمت الدراسة كلا من قائمة الاستبيان وتحليل القوائم المالية للبنوك كأداة لقياس علاقة نظم المعلومات والاداء المالي وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن نظام المعلومات الجيد والذي يتسم بتوافر الأمن للمعلومات والسرعة في تنفيذ العمليات والجاهزية والاستعداد لتلقى المدخلات يكون لديه القدرة على تخفيض التكلفة وتوفير النفقات بجانب العمل على زيادة مستوى الربحية المالية؛ بالإضافة الى أن وجود التقنيات الحديثة يساعد علي تطوير أداء البنوك من خلال تحسين جودة الخدمة المصرفية والتحكم في التكاليف وجعل الخدمات منافسه، كما يساهم في تحقيق عامل التنوع في طرق عرض وتقديم الخدمات المصرفية الامر الذي يؤدي الى تقليل الفجوة بين الخدمة المتوقعة والخدمة المقدمة ومن ثم تحقيق أداء مالي جيد ينعكس هو الآخر علي ربحية البنك.

دراسة (Yahiya, 2013) ناقشت قدرة نظم المعلومات المحاسبية في الاردن على دعم الربحية والنمو من خلال دراسة العلاقة بين فاعلية نظم المعلومات على زيادة معدل العائد على حقوق المساهمين ومعدل العائد على الأصول، واستخدمت الدراسة اختبار القيم الإحصائية قبل وبعد تطبيق نظام معلومات محاسبي لعينة مكونه من 50 شركة صناعية اردنية، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى نتائج مخالفة للعديد من الدراسات السابقة في هذا الإطار، حيث توصلت إلى أن نظم المعلومات المحاسبية الحالية ليس له تأثير معنوي على أداء المالي الشركات وان النظم الحالية لا تستجيب للمتغيرات المستجدة في بيئة الاعمال، وان الشركات في الأردن لا تزال تعاني من الكثير من المشاكل في تطبيق النظم المحاسبية.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

تمثلت أهداف الدراسات السابقة في بيان الأثر نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، والتعرف على مدخلات نظام المعلومات المحاسبي وأهميته في توفير معلومات مفيدة لمتخذ القرار والتعرف على العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، وكذلك إلى

توضيح أثر المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية على القيمة السوقية للأسهم، واكتشاف أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على التجارة الإلكترونية، وأيضاً إلى بيان مدى تأثير وسائل تكنولوجيا المعلومات على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في المصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية - دولة ليبيا. اختلف هذا البحث عن غالبية هذه الدراسات من حيث الهدف، الفترة الزمنية، والعينة، وبقراءة فاحصة لهذه الدراسة يتضح أن هذا البحث يشابه إلى حد كبير دراسة عبدالله (2018) ودراسة القتر (2015) إلا أنه يختلف عنهما أيضاً من حيث الفترة الزمنية وكذلك العينة محل البحث.

1. الاطار النظري لنظم المعلومات المحاسبية وخصائص جودة المعلومات

2. مفهوم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني

ظهرت أهمية مراجعة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، كنتيجة طبيعية لعالم تسوده التكتلات الاقتصادية، وتعاظم حجم التجارة العالمية، وضخامة الاستثمارات، والتقدم المذهل في تكنولوجيا المعلومات المبنية على استخدام الحاسبات الإلكترونية ونظم الاتصالات، وعليه يمكن تناول مفهوم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية كما عرفه الباحثون.

ويعرف على أنه " الهيكل أو التشكيلة أو الوحدة المستخدمة في تنفيذ العمل المحاسبي وتنظيم وإنجاز الدورة المحاسبية الكاملة، وتتضمن مجموعة مترابطة من المستندات والدفاتر والسجلات والتقارير والقوائم المحاسبية والأعمال والإجراءات والترتيبات التي يتم عن طريقها تجميع وتحليل وتسجيل وتبويب وتلخيص وتفسير البيانات المتعلقة بالمعاملات الاقتصادية ذات الصلة المالية، التي تقدم عليها البنوك خلال الفترة المحاسبية. (Romeny & Steinbert, 2008)

يعرف نظام المعلومات المحاسبية بأنه نظام فرعي للمعلومات داخل الشركة يتكون من مجموعة من إمكانيات آلية وبشرية مسئولة عن توفير المعلومات التي يتم الحصول عليها من

تشغيل البيانات التاريخية وذلك لمساعدة الإدارة وفئات أخرى خارجية في عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرار (قضاة، 2009، ص51).

ويرى (دهراوي، 2007) أن الاهتمام بتصميم نظم المعلومات المحاسبية يعمل على تحسين نوعية الخدمات وتقليل التكلفة وتحسين كفاءة الإجراءات في النظام وزيادة القدرة على اتخاذ القرارات والعمل على زيادة تبادل المعرفة، ونظراً لتباين الهيكل التنظيمي بين مؤسسة وأخرى الأمر الذي يؤثر بشكل أساسي على تصميم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية كما تؤثر طريقة عمل المؤسسة وإستراتيجيتها ومستوى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات المتوفرة على تصميم تلك النظم.

أما الشروط الواجب توفرها في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، فإن بناء نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يجب أن يكون شاملاً ومتكاملاً، وتتوفر فيه المقومات والشروط الأساسية، وأنه لكي يكون هناك نظام فعال للمعلومات المحاسبية الإلكتروني يجب أن يكون قادراً على: (جمعة، وآخرون، 2003، ص20)

- 1- أن يرتبط بالهيكل التنظيمي للمنظمة، حتى يوفر المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الإدارة.
- 2- أن يكون مصدراً لتزويد الإدارة العليا بمعلومات وافية عن نتائج تنفيذ الخطط.
- 3- أن يسمح بتحقيق التوازن بين درجة الدقة والتفصيل، والفترات الزمنية لإعداد التقارير المحاسبية، وبين تكلفة النظام وبما يحافظ على اقتصاديات تشغيله.
- 4- أن يوصل المعلومات المحاسبية إلى الإدارة أو متخذي القرار في الوقت المناسب، وأن يقوم بتخزين تلك المعلومات واسترجاعها بشكل سريع ومنتظم عند الحاجة.
- 5- تكامل المعلومات وخصوصاً المعلومات الخارجية المفيدة، مثل الظروف الاقتصادية السائدة في السوق.

6- أن يستخدم المعلومات الناتجة عن أنظمة المعلومات الفرعية، لخدمة إدارات مختلفة داخل المنظمة الإنتاج، التسويق، التمويل، التكاليف، والتدقيق، دون تكرار لجميع هذه البيانات وتشغيلها مرة أخرى.

7- أن يساعد في دعم النظم الفرعية الخاصة بالموازنات التخطيطية أو الأساليب الإحصائية.

8- أن يوفر قنوات الاتصال لتدفق المعلومات إلى داخل وخارج المنشأة.

9- أن يستجيب النظام لطلب المعلومات بصفة مستمرة.

3. مواصفات النظام المحاسبي الإلكتروني

يشير (قاسم، 2008، ص 267) إلى أن نظام المعلومات المحاسبي الآلي يتمتع بالمواصفات التالية:

1- بالإضافة إلى المعلومات التقليدية، فإن نظام المعلومات المحاسبي الآلي ينتج معلومات موجهة نحو إجراءات محددة، ومعلومات متعلقة بالمستقبل وليس فقط بالماضي.

2- يسجل الأحداث الاقتصادية فور حدوثها وينتج معلومات محاسبية حديثة، تعكس الواقع الاقتصادي للمصرف في لحظة إصدارها، كما ينتج المعلومات الدورية.

3- إمكانية الدمج Integration بين نظام المعلومات المحاسبية وبقية أجزاء نظام المعلومات الإداري، لأن اتخاذ القرارات لا يتم بالاعتماد على نظام المعلومات المحاسبي وحده، ولأن قسماً كبيراً من البيانات المحاسبية ينتج ضمن بقية أنظمة المعلومات الموجودة في إطار المؤسسة.

- 4- البرامج المستخدمة سهلة، إذ يمكن استخدامها من قبل أقسام الحسابات والأقسام المالية والمراجعين وبشقة الإدارات، وليس حصراً على المبرمجين والمختصين بعلم الحاسوب والذين عادة ما تكون معرفتهم المحاسبية قليلة.
 - 5- يضمن الحاسوب تسجيلاً وتخزيناً صحيحاً للبيانات المحاسبية، بما يتفق مع المبادئ والقواعد المحاسبية، ويمنع إلى حد ما حالات الغش والتلاعب والخطأ المقصود وغير المقصود.
 - 6- إمكانية تصنيف المعلومة المخزنة في داخل النظام المحاسبي، حسب وجهات نظر متعددة من أجل أن تكون صالحة في عملية اتخاذ القرار.
 - 7- تعدد البرامج مما يتيح فرصة الاختيار والمفاضلة بينها حسب الحاجة.
4. خصائص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني
- ويمكن عرض خصائص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني من خلال الآتي: (ميد، 2009)
- 1- السرعة الفائقة في أداء العمليات الحسابية المختلفة ومن ثم تزويد أصحاب المصلحة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بالسرعة المطلوبة.
 - 2- ضمان المعالجة المحاسبية للبيانات وفق المعايير الدولية لإعداد القوائم المالية (IFRS) مما يقلل احتمالات الخطأ أو الغش.
 - 3- إجراء العديد من الاختبارات الرقابية المبرمجة مسبقاً للتأكد من تحقق الشروط التي يتطلبها النظام مثل فحص الحد الأعلى للانتمان.
 - 4- أداء العمليات المحاسبية بدرجة عالية من الكفاءة.
 - 5- تصنيف المعلومات المحاسبية المخزنة داخل النظام حسب وجهات نظر متعددة.
 - 6- إعطاء نتائج أكثر دقة.

5. خصائص جودة المعلومات المحاسبية

وتتمثل بالصفات الواجب توافرها في المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية، حتى تصبح مفيدة لمتخذي القرار أو تصبح معلومات محاسبية ذات جودة، إذ إن تحديد أهداف التقارير المالية، هو نقطة البداية في تطبيق منهج فائدة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات المستفيدين الخارجيين الرئيسيين. أي أن المعلومات الجيدة هي تلك المعلومات الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات، ويقصد بمفاهيم جودة المعلومات تلك الخصائص التي يجب أن تنسجم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، هذه الخصائص تكون ذات فائدة كبيرة للمسؤولين عن إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات، التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة (شيرازي، 2010، ص 194).

حدد مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي FASB الصادر عام 1966 أهم الخصائص التي يجب أن تتمتع بها المعلومات المحاسبية لتصبح ناجحة بملاءمة المعلومات (Relevance) والوثوق بها أو درجة الاعتماد عليها (Reliability). كما أن مستوى جودة المعلومات لا يعتمد على الخصائص الذاتية للمعلومات فقط (الملاءمة والموثوقية) بل يتعداها على خصائص تتعلق بمتخذي القرارات (مستخدمي المعلومات)، وتعتمد فائدة المعلومات لمتخذي القرارات على العديد من العوامل تتعلق بمجال الاستخدام وطبيعة ومصادر المعلومات التي يحتاجها، ومقدار ونوعية المعلومات السابقة المتوافرة هو القدرة على تحليل المعلومات ومستوى الفهم والإدراك المتوافرة لدى متخذ القرار (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2010).

أولاً: الملاءمة (Relevance):

تعد الملاءمة من أهم الخصائص الواجب توافرها في المعلومات التي يمكن تقديمها لمتخذي القرارات الاستثمارية والإدارية على المستوى الداخلي والخارجي، وقد عرفت لجنة المعايير المحاسبية الملاءمة بأنها "المعلومات التي يجب أن تكون ملائمة لحاجات صنع القرارات". وتمتلك المعلومات خاصية الملاءمة عندما تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين، بمساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية أو عندما تؤكد

أو تصحح تقييماتهم الماضية (المعايير المحاسبية الدولية الصادرة عن لجنة المعايير الدولية، 2009، ص 45).

وعرف (دهمش، 2005، ص 12) الملاءمة بأنها "قدرة المعلومات المحاسبية على تغيير قرار مستخدم المعلومات والتأثير عليه أي قدرة المعلومات لإيجاد فرق في اتخاذ القرار".

في حين عرفها (النقيب، 2009، ص 242) بأنها "المعلومات التي تعمل على زيادة تأثيرها في التحكم بالحاضر واستيعاب الماضي من أجل التنبؤ بالمستقبل بموضوعية تسهل على مستخدمي تلك المعلومات عملية صنع واتخاذ قرار أدق وأكفاً مما لو كانت تلك المعلومات غير ملائمة".

فالملاءمة هي مدى كفاءة التقارير ونجاحها في خدمة مستخدميها، وبقدرتها على توفير المعلومات الكافية والملاءمة لاتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة، بحيث تتميز هذه المعلومات بأنها مناسبة لاتخاذ القرارات وأنها تعرض بالشكل الصحيح وتتوافر في الوقت المناسب، ومدى نجاح التقارير في لعب دورها مصدراً للمستثمر يعتمد على درجة الإفصاح عن هذه المعلومات الملائمة (اسكندر، 2009، ص 12).

ويعتقد (الدون هندريكسون، 2009، ص 202) أن المعنى اللغوي للملاءمة يتحقق إذا تفهم متلقو المعلومات المعنى المقصود من المعلومات، الذي يعد الهدف الأساسي للمحاسبة وتقتضي الملاءمة وجوب إمكانية الاعتماد على المعلومات بطريقة مفيدة، أو ارتباطها المقيد بالتصرفات أو النتائج المرغوب في تحقيقها. وحسب مجلس معايير المحاسبة فإن المعلومات لكي تكون ملائمة فعلياً أن توجد فرقاً لأي قرار عن طريق مساعدة مستخدمي الكشوفات المالية في التوصل إلى تنبؤات حول نتائج الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية، أو أنها تؤكد أو تصحح توقعات.

ويرى (المطيري، 2012) أن الملاءمة من وجهة النظر الاجتماعية على أنها المعلومات التي تعكس صوره واضحة لتأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية للمشروع في المجالات التي تهم الفئات الاجتماعية التي تقع عليهم هذه التأثيرات فمن ضمنها الحكومة المحلية أو المركزية هي

تلك التي تمكنهم من مساءلة المشروع عن تنفيذ ما تفرضه عليه من مسؤوليات ذات تأثيرات في تحقيق بعض الأهداف القومية".

ويرى الباحثان أن الملاءمة هي المعلومات التي تمكن متلقيها من توظيفها بفعالية بحيث تحقق الغاية المرجوة منها وتساعد على تحقيق الأهداف العامة للمنظمة، حيث إن خاصية الملاءمة تعد من الخواص النوعية المهمة للمعلومات في اتخاذ القرار. كما أن المعلومات المحاسبية تمثل القاعدة الأساسية التي يركز عليها أصحاب القرار، لذلك فهي تتحكم بمصير المنظمات في بعض القرارات لذلك فيجب توخي الحذر في قياس هذه المعلومات ويجب إيصالها إلى متخذي القرار بكل موضوعية وشفافية.

ولأجل تحقيق صفة الملاءمة يجب أن تتوافر الصفات النوعية الفرعية التالية: (عجمي، 2011، ص 27-28)

1- التوقيت المناسب (Timelines) : أي توصيل المعلومات إلى متخذي القرار في الوقت المناسب الذي يمكنهم من تحقيق أكبر فائدة مرجوة من هذه المعلومات، إذ إنه توجد علاقة وثيقة بين الملاءمة والتوقيت المناسب، إذ إن المعلومات التي يكون توقيتها مناسباً تؤثر على القرار الذي سيتم تبنيه من قبل متلقي المعلومة والمعلومات الملائمة من صفاتها أنها تؤثر على قرار مستقبل المعلومات والموجهة إليه أيضاً، لذلك فإن تقديم المعلومات والتقارير المالية والمحاسبية في الوقت المناسب لمخذي القرار يعد دليلاً واضحاً على كفاءة المحاسب والنظام المحاسبي، إذ إن خاصية السرعة يمكن أن تتمثل في النقاط التالية: (عجمي، 2011، ص 28)

أ. ندرة وجود أخطاء وتناقضات في التقارير ومخرجات النظام.

ب. يمكن الاعتماد على البيانات الناتجة من النظام.

ج. يوفر النظام المطبق معلومات دقيقة.

2- القدرة على التنبؤ (Prediction Value): إذ إن التنبؤ بالمعلومات تعني إعطاء مؤشرات قوية عن المستقبل في الظروف الطبيعية، وكلما كانت هذه المؤشرات قوية وقريبة من

الواقع فإنها تكون أكثر ملاءمة لأنها تتيح لمستخدميها المراقبة على الأداء المستقبلي ومعرفة الانحرافات ومواجهتها وأسبابها ومن ثم القيام بمعالجتها.

3- التغذية المرتدة (القدرة على إعادة التقييم) (Feedback Value) : تعد التغذية الراجعة أو العكسية من مكونات أي نظام للمعلومات، كذلك فهي من مكونات النظام المحاسبي، وذلك لما تمثله من أهمية على استمرار وتطور المنظمة، فكلما توافرت في المعلومات التي يخرجها النظام سمة الارتدادية، أسهمت في تحسين وتطوير نوعية المخرجات المستقبلية، وكلما زادت قدرة النظام على التكيف مع الظروف المتغيرة باستمرار، أي يؤدي بالنهاية إلى تحسين نوعية وجودة المعلومات المحاسبية بشكل عام، وكلما زادت من ملاءمة المعلومات لاتخاذ القرارات بشكل خاص.

ثانيا: المصدقية والموثوقية

وتعرف بأنها القدرة على اعتماد المعلومات المحاسبية والمالية من قبل مستخدميها بأقل درجة خوف ممكنة ويتحقق ذلك بتوافر (صدق التمثيل، وقابلية التحقق والحيادية)، وترى لجنة المعايير المحاسبية أن خاصية الوثوق بالمعلومة المكتملة لخاصية الملاءمة ولتكون المعلومة مفيدة فإن المعلومات يجب أن تكون موثوقة ويعتمد عليها، وتمتلك المعلومات خاصية الوثوق إذا كانت خالية من الأخطاء المهمة والتحيز (المعايير المحاسبية الدولية الصادرة عن لجنة المعايير الدولية، 2009، ص48).

ويعتقد (شيرازي، 2010، ص196) أنه لكي تتحقق الثقة بالمعلومات المحاسبية يلزم أن تكون المعلومات قابلة للإثبات، وأنه بالإمكان التحقق من سلامتها وهو ما يتطلب الالتزام بأكبر قدر ممكن من الحياد في القياس والإفصاح، وهذا يعني أن تكون هذه المعلومات ذات دقة عالية.

فيما يرى (فرنون كام، 2010، ص712) أن التمثيل الصادق هو العنصر الأكثر أهمية الذي يتعلق بمسألة التطابق أو التماثل بين قياس أو وصف ما والحدث أو الشيء

الاقتصادي الذي يدعي القياس أو الوصف على أنه يمثله. وأن التمثيل الصادق يعني وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات والظواهر المراد التقرير عنها (قشي، 2003، ص50).

وفيما يتعلق بإمكانية التحقق (Verifiability) فهي تعني توافر شرط الموضوعية في القياس العلمي، أي أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين يستطيع التوصل إليها شخص آخر شريطة استخدام نفس الأساليب في القياس والإفصاح، إذ إن الدليل القابل للتحقق من صحته والموضوعي قد أصبح عنصراً مهماً في المحاسبة وجزءاً تابعاً ضرورياً للتنفيذ الصحيح لوظيفة المحاسبة عند تجهيزها معلومات يمكن الاعتماد عليها، أما الحيادية (Neutrality) فهي أن تكون المعلومات محايدة عندما تكون خالية من التحيز للوصول إلى نتيجة معينة أو سلوك معين، كما تعني تقديم حقائق صادقة دون حذف أو انتقاء للمعلومات لمصلحة فئة أو قرار معين (فداغ، 2006، ص54).

ويشير (حسين، 2004، ص27)، إلى أن الدقة تعني مطابقة المعلومات للواقع المراد التعبير عنه وبدون أخطاء، وهي تشير إلى درجة الدقة التي يمكن الوصول إليها، والتي تناسب المستخدمين ومختلف التطبيقات، أي أن تكون المعلومات على درجة من الدقة والتحديد، جميع إذ إن هذه الصفة تزيد من ملائمة المعلومات في قياس مخاطر الائتمان.

وتؤدي هذه الخاصية إلى تمكين مستخدمي المعلومات المحاسبية من تحديد جوانب الإتيان والاختلاف الأساسية في الظواهر الاقتصادية، كما أن دقة المعلومات المحاسبية تهتم بتقديم حقائق صادقة دون حذف، أو انتقاء للمعلومات لمصلحة فئة أو قرار معين، وتعد هذه الخاصية ذات أهمية على مستوى الأجهزة المسؤولة عن وضع السياسة المحاسبية، وعلى مستوى المسؤولين عن إعداد التقارير المالية، كذلك على مستوى قياس مخاطر الائتمان (شيرازي، 2010، ص199).

ويؤكد الباحثان على ضرورة تجنب النوع المقصود من التحيز الذي قد يمارسه القائم بإعداد وعرض المعلومات المحاسبية؛ بهدف التوصل إلى نتائج مسبقة، أو بهدف التأثير على سلوك مستخدم هذه المعلومات في اتجاه معين. إذن المعلومات غير الدقيقة، لا يمكن

اعتبارها معلومات أمينة، ولا يمكن الوثوق بها أو الاعتماد عليها كأساس لعملية قياس مخاطر الإلتزام.

2. الاطار العملي للدراسة:

3.1. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الموظفين العاملين بمصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية – دولة ليبيا، والبالغ عددهم (20) موظفا وموظفة.

3.2. عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الموظفين العاملين بمصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية – دولة ليبيا، حيث تم توزيع (20) استبانة على الموظفين بالمصرف ورؤساء الأقسام والمدراء، عاد منها (12) استباناً وفقدت (8) منها لعدم صلاحيتها للتحليل، والاستبانات التي خضعت إلى التحليل تم تحويلها إلى الأكسيل ومن ثم إلى برنامج (spss) اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

جدول (1) توزيع العينة وحركة الاستبانة

البيان	الاستبانات	الاستبانات المفقودة	الاستبانات الخاضعة للتحليل	
			العدد	النسبة
الإجمالي	20	8	12	%80

3.3. أداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم استبيان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي والمتمثل في العبارات الآتية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) الهدف منه جمع البيانات لغرض الحصول على آراء الموظفين، وبناء على ذلك اعتبر الوسط الحسابي الافتراضي يساوي (3) باعتبار أن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (3) تعبر عن درجة الموافقة مرتفعة (أوافق) والمتوسطات الحسابية التي قيمتها تساوي (3) تعبر عن درجة

الموافقة متوسطة (محايد) والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من 3 تعبر عن درجة الموافقة منخفضه (لا أوافق).

جدول (2) مقياس الدراسة المعتمد الخماسي

الرأي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

3.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحثان لتحليل البيانات الأولية المتحصل عليها بواسطة الاستبانة، الأدوات الإحصائية الآتية: (النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي - (اختبار ألفا كرو نباخ) - اختبار (T) في حالة عينة واحدة (T-Test).

3.5. صدق أداة الدراسة (معامل ألفا كرونباخ):

جدول رقم (3) يبين معاملات الثبات للاستبانة لمحوّر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ومحور أداء العاملين من حيث تحسين جودة المعلومات المحاسبية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

ت	البند	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية	8	0.966
2	التوقيت الملائم (السرعة)	9	0.970
3	خاصية الثقة	9	0.965
	المجموع	26	0.988

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (3) ان قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لجميع المتغيرات وتعتبر قيمة ألفا الكلي (0.998)، وهي قيمة ثبات عالية جدا في العرف الإحصائي.

3.6. تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (4) البيانات الشخصية لعينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	9	75%
	أنثى	3	25%
	المجموع	12	100%
العمر	30 فأقل	3	25%
	31 – 35	5	41.6%
	36 – 40	2	16.7%
	41 فأكثر	2	16.7%
	المجموع	12	100%
المستوى التعليمي	دبلوم	2	16.7%
	بكالوريوس	9	75%
	ماجستير	1	8.3%
	دكتوراه	0	0%
	أخرى	0	0%
	المجموع	12	100%
مستوى الخبرة	5 سنوات فأقل	4	33.3%
	5-9 سنوات	6	50%
	10 – 14 سنوات	1	8.3%
	15 سنة فأكثر	1	8.3%
	المجموع	12	100%
	ملي	2	16.7%

%8.3	1	نائب مدير	مستوي الولاية
%25	3	رئيس قسم	
%50	6	موظف	
%100	12	المجموع	
%100	12	الاجمالي	

المصدر: إعداد الباحثان

التوزيع حسب الجنس بالنظر في الجدول السابق يتضح أن عدد الذكور في عينة الدراسة (9) موظفا بنسبة (75%)، وعدد الاناث (3) بنسبة (25%) من جملة عينة الدراسة التي تبلغ (12) بنسبة (80%)، وهذا يؤكد بأن المصرف يعتمد بشكل كبير علي الذكور، أما بالنسبة للعمر من سن 31-35 فكان أكبر عدد (15) بنسبة (41.6%) ويعد هذا مؤشر جيد علي أن المصرف يعتمد علي الفئة العمرية الصغيرة في تطوير الخدمات المصرفية، بينما نسبة الموظفين الذين يحملون مؤهلات بكالوريوس قد بلغت (75%) وهي نسبة عالية مقارنة مع نسبة الذين يحملون مؤهل أخرى مثل (دبلوم وماجستير)، أما توزيع عينة الدراسة حسب مستوي الخبرة كانت (50%) أي أن أكثر من نصف العاملين بالمصارف لديهم خبرة عمل (5-9) سنوات، ويعد هذا مؤشر جيد علي خبرة العمل في المجال المصرفي، أما فما يتعلق بالمستوي الوظيفي فكانت نسبة الموظفين الذين لديهم مسمه موظف كانت أعلي نسبة، حيث بلغت (50%) وهي نصف النسبة من عينة الدراسة.

3.7. نتائج الدراسة ومناقشتها

- **الفرض الأول:** الذي ينص على مستوى توفير البيئة اللازمة في المصرف التجاري الوطني فرع مدينة الزاوية لتطبيق النظم المحاسبية الإلكترونية.
- تم استخدام مقاييس النزعة المركزية، ممثلة بالوسط الحسابي، ومقاييس التشتت المطلق، ممثلة بالانحراف المعياري، كما يأتي:

الجدول رقم (5) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T (العام) للمتغير المستقل (نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية).

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاء اختبار T	الدلالة المحسوبة	اتجاه أفراد العينة
1	يتم استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المصرف.	1.68	0.780	12.234	0.00	مرتفع
2	تساعد نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على تنفيذ العمل المصرفي بكفاءة وفعالية.	1.94	0.877	12.489	0.00	مرتفع
3	نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يساعد في حماية البيانات وعدم التلاعب بها.	2	0.803	14.085	0.00	مرتفع
4	يتحصل الموظفون بالمصرف على دورات تدريبية على كيفية العمل بالنظم الإلكترونية.	3	0.806	13.254	0.00	متوسط
5	يوفر المصرف مجموعة من الحواسيب والشبكات التي تعمل عليها المنظومة الإلكترونية.	2.13	0.906	13.254	0.00	مرتفع
6	يساهم تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تطوير ورفع كفاءة عمل النظام المحاسبي في المصرف.	2.06	0.759	15.365	0.00	مرتفع
7	يساعد نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية المصرف على إتمام المعاملات المحاسبية بين الأقسام إلكترونياً.	1.91	0.962	11.203	0.00	مرتفع
8	يوفر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية مؤشرات تمكن إدارة المصرف من اكتشاف الأخطاء والانحرافات ومعالجتها.	1.88	0.859	16.073	0.00	مرتفع
	المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة	1.96	0.752	14.764	0.00	

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج spss

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة إحصائي الاختبار العام لمحور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية (14.764) بدلالة معنوية محسوبة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، وحيث إن المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة (1.96) وهو أصغر من المتوسط المفترض (3)، وهذا يدل على أن موافقة عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمستوى استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المجال المصرفي، أيضاً يدل على وعي الموظفين بالمصرف على أهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية داخل القطاع المصرفي من حيث أنها تسهم في تطوير ورفع كفاءة عمل النظام المحاسبي بالمصرف وحماية البيانات وعدم التلاعب بها، كما أنها تتيح فرصه للتأهيل ورفع كفاءة أداء العاملين بالمصرف. وترجع هذه النتيجة إلى أن الزيادة المتسارعة في حجم المعلومات المتدفقة أدى إلى تزايد الحاجة في التفكير التكنولوجي وإدخاله في العمل المحاسبي المصرفي الأمر الذي جعله أحد الطموحات التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات بمختلف أحجامها وأنواعها، لذا كان من الضروري على المصارف أن تتعامل وتستخدم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

- الفرض الثاني: الذي ينص على أثرالنظم المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من حيث التوقيت الملائم للمعلومة.

تم استخدام مقاييس النزعة المركزية، ممثلة بالوسط الحسابي، ومقاييس التشتت المطلق، ممثلة بالانحراف المعياري، كما يأتي:

**الجدول (6) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T (العام)
للمتغير التابع لـ (تحسين جودة المعلومات المحاسبية).**

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاء اختبار T	الدلالة المحسوبة	اتجاه أفراد العينة
1	يوفر نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني معلومات حول تغيرات أسعار الفائدة عن القروض الممنوحة	1.66	0.745	12.571	0.00	مرتفع
2	يقوم المصرف عند تغيير شروط الضمان المتعلقة بالقروض وبمساعدة نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني بإجراء التعديل الفوري على عبء القروض	1.53	0.567	15.275	0.00	مرتفع
3	يرصد نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني المعلومات السابقة ويظهر أثرها بنفس اليوم على صافي أعباء القروض	3.05	0.983	14.204	0.00	متوسط
4	يقدم نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني معلومات فورية عن تأخير سداد القروض	1.72	0.812	11.965	0.00	مرتفع
5	يقوم المصرف وبمساعدة نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني ببيان اثر مدى قدرة المقرض على الوفاء بعبء القرض وفقا للشروط المتفق عليها	3	0.800	17.221	0.00	متوسط
6	يعالج نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني أعباء القروض المستحقة	2.31	0.997	13.108	0.00	مرتفع
7	يعكس نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني بصورة فورية سياسات الائتمان المعتمدة في المصرف	1.76	0.608	16.568	0.00	مرتفع

8	برصد نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في المصرف أعمار القروض ضمن جداول الكترونية	1.81	0.544	15.910	0.00	مرتفع
9	يعتبر النظام المحاسبي الالكتروني المطبق من بحث يعكس بصورة فورية أي تعديل على السياسات المحاسبية التي تتبعها الإدارة حول مخصص الديون المشكوك بتحصيلها	3	0.916	18.531	0.00	متوسط
	المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة	2.07	0.718	16.387	0.00	

يظهر من الجدول السابق أن قيمة إحصائي الاختبار العام (16.387) بدلالة معنوية محسوبة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، وحيث إن المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة (2.07) وهو أصغر من المتوسط المفترض (3)، وهذا يدل على أن موافقة عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بأهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الإسهام في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالمصرف، حيث نلاحظ من خلال دراسة هذا المتغير أن إجابات مديري إدارة المخاطر والانتماء تؤكد أن نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني يساعد إدارة المصرف بتقديم معلومات فورية عن العملاء الذين يتأخرون بسداد القروض، وعن ارتفاع تكلفة عبء هذه القروض ويساعد في الحد من مخاطر الائتمان التي قد تنجم عن التوسع في منح الائتمان، فضلا عن هذا النظام يقوم بالمساعدة بإجراء التعديل الفوري على عبء القروض.

• **الفرض الثالث: الذي ينص على أثر النظم المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من حيث المصادقية والموثوقية.**

تم استخدام مقاييس النزعة المركزية، ممثلة بالوسط الحسابي، ومقاييس التشتت المطلق، ممثلة بالانحراف المعياري، كما يأتي:

**الجدول (7) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T (العام)
للمتغير التابع لـ (تحسين جودة المعلومات المحاسبية).**

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاء اختبار T	الدلالة المحسوبة	اتجاه أفراد العينة
1	يتضمن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني صلاحيات الدخول والتسجيل للموظفين المسؤولين عن القروض	1.68	0.470	20.270	0.00	مرتفع
2	يتمتع نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بالمرونة في المعالجة مما يسمح بمعالجة كافة البيانات المتغيرة عن القرض	1.75	0.568	17.430	0.00	مرتفع
3	تتم معالجة البيانات من خلال نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بما يتفق مع اتفاقية بازل 2	1.94	0.800	13.689	0.00	مرتفع
4	يقوم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإعطاء معلومات فورية عن نسبة رأس المال المصروف إلى مجموع أصوله الخطرة	1.75	0.879	11.251	0.00	مرتفع
5	يساعد نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في الحد من مخاطر الائتمان التي قد تنجم عن التوسع في منح الائتمان	1.88	0.609	17.414	0.00	مرتفع
6	يتضمن نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية إجراءات رقابية تساعد إدارة المخاطر في تحقيق أهدافها بحيث تتماشى هذه الإجراءات مع المعايير الرقابية العالمية	2.28	0.729	17.505	0.00	مرتفع
7	يقدم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإعطاء معلومات فورية عن درجة المخاطرة عندما تقل أو تزيد نسبة رأس المال المصروف إلى مجموعة أصوله الخطرة 8%	1.56	0.619	14.281	0.00	مرتفع

8	تصميم الضوابط الرقابية لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بما يتوافق مع الرقابة العامة والرقابة التنظيمية	2.09	0.892	13.264	0.00	مرتفع
9	ينتج نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في المصرف معلومات تتسم بالشفافية	1.72	0.772	12.596	0.00	مرتفع
	المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة	1.85	0.633	16.514	0.00	

يتبين من جدول رقم (7) أن قيمة إحصائي الاختبار العام (16.514) بدلالة معنوية محسوبة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، وحيث الفقرات إن المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة (1.85) وهو أصغر من المتوسط المفترض (3)، وهذا يدل على أن موافقة عينة الدراسة على أن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني يتضمن صلاحيات الدخول والتسجيل للموظفين المسؤولين عن القروض، وأنه يتم تطبيق الرقابة على المدخلات لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في المصرف، فضلاً عن هذا النظام ينتج معلومات تتسم بالشفافية، وأن الضوابط الرقابية مصممة بما يتوافق مع الرقابة العامة والرقابة التنظيمية، وأن زيادة نجاح العمل المصرفي يتوقف على كفاءة أداء العاملين في ظل استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

3. النتائج

في ضوء التحليل الذي تم لإجابات عينة الدراسة، فإن هذا البحث يتناول عرضاً لمجمل النتائج التي توصل إليها الباحثان، كإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها في المقدمة من هذه الدراسة التي مثلت مشكلتها والفرضيات التي بنيت عليها، وعلى ضوء هذه النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية هي:

1. وجود أثر ذا دلالة إحصائية بين خاصية التوقيت الملائم وقياس مخاطر التي يتعرض لها المصرف التجاري الوطني، حيث تبين أن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني يساعد إدارة المصرف بتقديم معلومات فورية عن العملاء الذين يتأخرون بسداد القروض، وعن ارتفاع تكلفة عبء هذه القروض ويساعد في الحد من مخاطر الائتمان

التي قد تنجم عن التوسع في منح الائتمان، فضلاً عن هذا النظام يقوم بالمساعدة بإجراء التعديل الفوري على عبء القروض.

2. وجود أثر ذا دلالة إحصائية بين خاصية الدقة في المعلومة وتحسين قياس الربحية التي يتعرض لها المصرف التجاري الوطني، وتوصلت إلى أنه يوجد أثر كبير لضوابط الرقابة على توثيق وتطوير النظام في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية، كذلك توصلت إلى أنه يوجد أثر كبير لضوابط الرقابة لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية.

3. وجود أثر ذا دلالة إحصائية بين نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وجودة بيانات النظام المحاسبي في المصرف التجاري الوطني.

قائمة المراجع

- الأخصري، محمد الطاهر، 2016 ، أثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي حالة سونلغاز " . جامعة قاصدي مرباح. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. قسم علوم التسيير، الجزائر.
- أسر حسن يوسف عز الدين، محمد بهاء الدين محمد محمد، 2017، تأثير فاعلية نظم المعلومات الالكترونية علي المؤشرات المحاسبية "دراسة تطبيقية علي البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة 2007-2017"، كلية الادارة والتكنولوجيا الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.
- اسكندر، مصيص، (2009)، التقارير المالية والقرارات الاستثمارية، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد الثاني والخمسون، ص ص 12-28.

- بخيت ، محمد بهاء الدين، وعزالدين، أسر حسن يوسف، (2016) " الأصول العلمية في نظم المعلومات المحاسبية " دار الجامعيين للطباعة ، الطبعة الاولى، الاسكندرية ، ص 123-58
- التتر، محمد منصور، 2015 ، دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة مخرجات النظام المحاسبي لشركات التأمين التعاوني.رسالة ماجستير. قسم المحاسبة. كلية التجارة. عمادة الدراسات العليا. الجامعة الإسلامية بغزة.
- جمعة، أحمد، العرييد، وعصام، (2008)، نظم المعلومات المحاسبية: مدخل تطبيقي معاصر، جامعة الزيتونة، عمان: الأردن.
- حسين، بلعجوز، (2005)، " إدارة المخاطر البنكية والتحكم فيها " مداخل مقدمة إلى الملتقى الوطني حول المنظومة المصرفية في الألفية الثالثة: منافسة-مخاطر-تقنيات، جامعة جيجل-الجزائر، يومي 6-7 يناير 2005.
- حلوز، فاطمة، والضمور، هاني، 2012 ، " أثر جودة الخدمة المصرفية في ولاء الزبائن للبنوك الأردنية "، مجلة دراسات العلوم الإدارية، 30 (1)، 64-47.
- دهمش، نعيم، (2005)، القوائم المالية والمبادئ المحاسبية، معهد الدراسات المصرفية، عمان: الأردن.
- دون هندريكسون، (2009)، نظرية المحاسبة، ترجمة كمال أبو زيد، جامعة الإسكندرية، مصر.
- شيرازي، عباس مهدي، (2010) نظرية المحاسبة، دار ذات السلاسل: الكويت. عاني، مزهر شعبان، وشوقي، ناجي جواد، (2008)، العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان: الأردن.
- الضلاعين، ربي مازن الجوازنة، 2016 ، " أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة التقارير الداخلية: دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية لصناعة

الأدوية البشرية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية ادارة الاعمال، جامعة الشرق الأوسط.

- عبدالله، مظاهر، 2018، نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وأثرها على القرارات الاستثمارية بالمصارف التجارية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الأمام المهدي. عمادة الدراسات العليا، قسم المحاسبة، السودان.
- عجمي، منصور، 2011، قياس كفاءة وفاعلية النظم المحاسبية في شركات النفط الكويتية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الاردن.
- علي مانع صنيته شرار المطيري، 2012، دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تحسين قياس مخاطر الائتمان في البنوك الكويتية (دراسة ميدانية)، رسالة للحصول علي درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الاعمال – جامعة الشرق الاوسط، الكويت.
- فداغ، فداغ، (2006)، المحاسبة المتوسطة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- فرنون كام، (2010)، نظرية محاسبية، ترجمة رياض العبدالله، جامعة المستنصري، العراق.
- فيصل الطاهر علي الكايخ، 2021، أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تحسين اداء العاملين (دراسة ميدانية علي مصرف شمال أفريقيا – طرابلس)، مجلة كليات التربية، العدد 20، ص 338.
- قاسم، عبد الرزاق محمد، 2008، نظم المعلومات المحاسبية الحاسوبية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان: الاردن.

- قشبي، ظاهر شاهر يوسف، (2003) مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية والموثوقية في ظل التجارة الإلكترونية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.
- قضاة، غسان مصطفى أحمد، (2010). أثر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية الرقابة الداخلية في البنوك التجارية الأردنية: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.
- كلبونة، أحمد يوسف، قاسم محمد زريقات، عمر محمد زريقات، رأفت سلامة، 2011 ، أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي (دراسة ميدانية على الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية)، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني.
- المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، (2010)، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، الأردن.
- المعايير المحاسبية الدولية الصادرة عن لجنة المعايير الدولية، (2009)، ترجمة مجموعة طلال أبو غزالة الدولية، من منشورات المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، الأردن.
- ميده إبراهيم (2009) : العوامل المؤثرة في النظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الشركات الصناعية الاردنية (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد الاول، ص 525 – 552.
- ميهوب، سماح، (2014)، "أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية " جامعة قسطنطينة، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر.
- نقيب، كمال، (2009)، تطور الفكر المحاسبي، مطبعة الزرقاء، الزرقاء: الأردن.

- Harash, Emad & Suhail Al-Timimi, (2014) "The Influence of Accounting Information Systems on Performance of Small and Medium Enterprises in Iraq "Published by Science and Education Centre of North America,Journal of Business & Management.
- Romeny & Steinbert, (2008), " Accounting Information System", Prentice Hall Business Publishing.
- Yahya, Ahmad Bani (2013), "The Ability of Accounting Information Systems to support Profitability and Growth (Industrial Sector-Jordan Companies)" European Journal of Business and Management. ISSN 2261-7204